جامعة وهران 1
Université d'Oran
أحمد بن بلة

مجلة الحضارة الإسلامية

المجلد: الخامس عشر

العدد: الثالث

EISSN: 2602-5736 رقم:
ISSN: 1112-5357 رقم:

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية -جامعة وهران1-

المجلد الخامس عشر العدد رقم: 03

رجب 1435هـ/ماي 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾

آل عمـران / 140

مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران–الجزائر

العدد الثاني والعشرون – رجب 1435هـ - ماي 2014 م

مديـــر النشـــــر

الأستاذ الدكتور: دحـو فغرور

عميد كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

رئيـــس التحريـــر

الدكتور العربي قلايلية

نائـب رئيس التحرير

الدكتور حمدادو بن عمر

هيئة التحرير

أ.د. سلطاني الجيلالي أ.د. بن نعـمية عبد المجيد

أ.د. زقـــور أحســن أ.د.بن معمـر محـــمد

أ.د. موفـق محـــمد أ.د . عبد الإله عبد القـادر

د.بـــرقـان محـــمد أ.د. بوباية عـــبد القـادر

أ.د. سليماني عبد القادر

الهيئة الاستشاريــة

أ.د. بكري عبدالكريـم	أ.د. عبدالمالك مرتاض
أ.د. لخضاري لخضـــر	أ.د. بوزيدي كمـال
أ.د. بوعرفة عبد القـادر	أ.د. بوزيد بومديـن
أ.د. مهديد ابراهيـــم	أ د. صاحـبي محمـد
أ. بن غربيـــة فلـــة	د. يوسـي الهـواري
د. عبيـــد بـــوداود	أ. شايب الذراع بنت النـبي

مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة
مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران–الجزائر

شروط النشر بالمجلة

ترحب المجلة بمشاركة الباحثين المتخصصين وتقبل للنشر الدراسات والبحوث المستوفية للشروط والأكاديمية الآتية:

1- أن يكون البحث مبتكرا أصيلا، ولم يسبق نشره، وأن لا يكون مستلا من مذكرة ماجستير أو أطروحة دكتوراه.

2- أن يتبع الباحث الأصول العلمية المتعارف عليها، وبخاصة فيما يتعلق بتوثيق المصادر، مع إلحاق كشف المصادر والمراجع في آخر البحث.

3- تقدم الأعمال في قرص مضغوط، ونسخة مطبوعة على وجه واحد.

4- يتراوح عدد صفحات البحث ما بين 08 إلى 15 صفحة؛ مكتوبة بخط: "traditionnal Arabic "، مقاس 14 وتباعد فردي.

5- تخضع كل البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم العلمي.

6- لا ترد الدراسات والبحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7- الدراسات والبحوث المنشورة في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها.

عنوان المراسلة : ترسل البحوث والدراسات باسم:

أ.د. العربي قلايلية

كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

جامعة وهران– السانيا– الجمهورية الجزائرية

فاكس : 00213(0)41-348531

هاتف : 00213(0)41-345580

البريد الالكتروني : majalethadhara@gmail.com

مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران–الجزائر

محتويات العدد الثاني والعشرون

علوم إسلامية

كلمة مدير المجلة	10-9
كلمة رئيس التحرير	12-11
الحكم الشرعي بين التقعيد والتنزيل د.بتبغور عبد القادر	36-15
العدل بين الأمم في الإسلام د. يحي أم كلثوم	52-37
مراحل التكوين العلمي عند الإمام السنوسي أ.بوقنادل عبد الطيف	66-53
الاستقراء العلمي، الاستقراء المعنوي الاستقراء المنطقي أ. حفاف نبيل	86-67
الإعجاز الموسيقي في القرآن الكريم أ.د. بوعزة عبد القادر	98-87
حضور السيرة النبوية لدى علماء شنقيط في الدرس والتأليف "رصد	116-99

	وتحليل" د. الشيخ التيجاني أحمد	
132-117	الإعلام الإسلامي: قراءة في الخصائص د.زكية منزل غرابة	
144-133	أحكام الأهلة والمطالع أ. بلفرح عبد الرحمن	

تاريخ وحضارة

179-147	المخطوطات العربية الاسلامية الجزائرية في ضوء علم المخطوطات د. مولاي أمحمد
198-181	الوضع الاجتماعي للانكشارية الجزائرية د. بن جبور محمد

دراسات

208–201	مصطلح الامالة عند اللغويين والقراء د. سعاد بسناسي
224–209	نجيب محفوظ بين المحاكاة الابداع د. الجيلالي بومدين
246–225	القراءة في بنية النص المقروء د. بوسغادي حبيب
262–247	الأحاجي والألغاز في التراث العربي د. زاوي تيجاني
282–263	ضمان العيوب والتوازن العقدي في قانون حماية المستهلك د.ليلى جمعي
298–283	التعددية الدينية والأخلاق العالمية قراءة في أطروحات اللاهوت

المسيحي وتطبيقاتها في أجوبة العباسي د. آسيا شكيرب	
نعمة العقل وأثرها في حركية الإنسان في ضوء حديث النبي ﷺ الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه د. سليماني عبد القادر	312-299
صورة المتطرف في المنجز الروائي الجزائري الجديد أ. صوافي بوعلام	323-313

مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران-الجزائر

كلمة السيد مدير المجلة

إن التاريخ هو سجل الماضي الإنساني؛ أي أن وظيفة التاريخ هي تسجيل نشاط الإنسان المادي والفكري، ومادام أننا نتكلم عن سجل فهذا يعني أن الأمر يتعلق بالتدوين؛ أي بالكتابة. ومعنى هذا؛ أن التاريخ يهتم بتدوين إنجازات الإنسان. ومن هذا الباب فالتاريخ لا يخلو من شواهد وبراهين عن ذلك، فمنذ أن استوطن الإنسان الكهف وإلى غاية أن اتخذ من

ناطحات السحاب بيتًا، مرت البشرية بثورات مادية ومعرفية جبارة في مجالات عدة من الاختراع والابتكار.

لقد تعرف الإنسان على سر النار وقام بتدجينها، كما أنه اخترع العجلة فأحدث ثورة في عالم الحركة، كما أنه خلد آثارا مادية، يعتبر بعضها من عجائب هذه الدنيا، فإلى جانب سور الصين العظيم وحدائق بابل المعلقة والأهرامات و التاج محل وغيرها من العجائب والغرائب، لقد قام الإنسان بترك بصماته في كل شبر من هذه المعمورة في برها وبحرها بل وحتى في نقاط من فضائها تبعد عن الأرض بمسافات ضوئية.

معنى هذا أنه يحق للإنسان أن يفتخر بتاريخه، ومسيرته هذه، ولكن ثمة أمر ما يزال يشكل نقطة سوداء في هذه المسيرة، ويتمثل في الجواب عن السؤال التالي: فهل جعلت هذه الإنجازات الإنسان أكثر إنسانية؟

فالجواب وبدون تردد هو بالنفي، فلا زال الإنسان المعاصر يجنح إلى القتال بنفس الطريقة التي جنح إليه بها رجل الكهف .فإذا بطش، بطش بطشة الجبارين التي تأتي على الأخضر واليابس .كما أنه لا يزال-وهو في كامل وعيه- يسلك من السبل تلك التي تقوده إلى حافة الهاوية. كما أنه - وفي سعيه إلى طلب المزيد من القوة والجاه - ظل يغازل الانقراض والفناء.

كل هذا يقودنا إلى أن نخلص إلى نتيجة مفادها أن مسيرة الإنسان التاريخية كانت عرجاء، ففي حين ازداد الإنسان تحكما في المادة فإنه فشل في الغوص في إنسانيته للتعرف عليها والتعايش معها، ومن هذا الباب لا بد أن

نقر أن المشوار لا زال طويلا في هذا الاتجاه .وهنا يكمن تكاثف جهد العلوم الإنسانية والاجتماعية لسد هذه الثغرة قبل حدوث الكارثة.

من جانبنا - وكإسهام منا في الاتجاه الصحيح - نقدم هذا العدد الجديد؛ من مجلة الحضارة الإسلامية؛ والذي نريده أن يكون لبنة صالحة في هذا الصرح.

أ.د. دحـــو فغـــرور

مجلـــــــــة الحضارة الإسلاميـــــــــة

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية/ جامعة وهران–الجزائر

كلمة رئيس التحرير

يُواجه الإسلام في هذه الآونة الرّاهنة مخاطر جمّه، يهدف أصحابها إلى تشويهه وإبعاد النّاس عنه ومردّ ذلك إلى أمرين اثنين.

1- أحدهما خارجيّ: ومصدره أولئك الحاقدون على الإسلام والمسلمين منذ زمن بعيد، وهؤلاء لا تخفى عداوتهم ولا يتوقف حقدهم ومكايدهم، وفي مقدمتهم كثيرٌ من المستشرقين الذين اتّخذوا البحث العلمي

والموضوعية العلمية ستارًا يخفون وراءه حقدهم وعداوتهم للإسلام: وهم إنّما يبحثون عن منافذ ضيّقة يتسللون منها إلى الإسلام.

2- ثانيهما داخلِي: ومصدره تلك النّزاعات والحساسيات القائمة بين المسلمين أنفسهم ومردّها إلى اختلاف الطّوائف والمذاهب الدّينية، في البلدان العربية والإسلامية ولقد أخذت تلك الحساسيات في الظهور منذ العهود الأولى للإسلام، ثم ما لبثت أن توسعت وتعمّقت شيئا فشيئًا وكثر أتباعها، وتزايد الذين يورون نارها ويؤجّجُون لهيبها لتصل أحيانًا إلى درجة الفتن والحروب بين المسلمين بالرّغم من الأصل الذي يوحد بينهم، وأعداء الإسلام ينظرون إلى ذلك كلّه ويستفيدون منه ويسعون إلى تعميق الهوة بين المسلمين أنفسهم خدمة لمصالحهم ومآربهم.

أمّا علماء الإسلام الذين تركوا لنا هذا الكمّ الهائل الضخم من الثروة الفقهية والتفاسير القرآنية فقد بذلوا جهودًا عظيمة لحفظ العقيدة والدّين من الشوائب والنقائص التي ألحقها به الجاهلون والحاقدون ولقد اتّجهت جهود الفقهاء والمفسرين على الخصوص إلى ترسيخ عقيدة التوحيد في نفوس المسلمين وتعميق الأخلاق الإسلامية في السّلوك والمعاملات كما اتجهُوا إلى استنباط الأحكام من النّصوص وتفريع المسائل الفقهية وقياس الفروع على الأصول حتى لا تكادُ تجد مسألة من المسائل ليس فيها رأي فقهي، أو قول اجتهاديّ.

والحقيقة، إن التشريع الإسلامي واجه قضايا عدّة ومسائل عويصة وفدت عليه من حضارات متعددة؛ واستطاع الفقه الإسلاميّ أن يستوعب كلّ ذلك وأزيد على مرّ العصور حتى غدا فقها عالميّا معترفًا به، غير أن هناك بعض القضايا بقيت خاضعة لاختلاف الآراء ولم يتم الحسم فيها ولا

انعقد الإجماع عليها لدى أصحاب المذاهب والطوائف، منها الجهاد متى يجوز وفي من يجوز ومتى يجب، وما هي شروطه وأهدافه ... والقتل حدًا أو كفرًا وما إلى ذلك. وإذا نظرنا إلى الشريعة الإسلامية نظرة شاملة وإلى السُنّة النبوية باعتبارها ترجُمانا وتفسيرًا وتفصيلا لما جاء في القرآن الكريم لوجدنا الدّعوة إلى الصلح والمصالحة والوفاء بالوعود ورعاية الحقوق وإقامة العدل والسّلم من المبادئ التي حثّ عليها الشارع وأكد عليها في السيّاقات القرآنية المتعددة، كما في القصص وأخبار الأمم السابقة أو في مواطن الوعظ والإرشاد أو في إقرار الفرائض وإعطاء الحقوق وعلى الجملة فقط كرّم الإسلام الإنسان تكريمًا مطلقا باعتباره إنسانًا قبل كل شيء، كما أكّد على حُسن الجوار والمعاشرة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتلك من المبادئ السّامية التي تنسجم مع الفطرة السّليمة والخلقة العالية لدى كل إنسان راجح عاقل، غير أننا نجد اليوم أحوال الشعوب الإسلامية قد تغيّرت، فساعدت الفوضى والفتن وقد وصل الأمر إلى القتال والحروب فيما بينهم واستعانة بعضهم بغير المسلمين على الفتك بالمسلمين وإراقة دمائهم، والأغرب من ذلك ما نراه ونسمعه في قنوات عدّة من فتاوى هنا وهناك تؤكّد وتحرّض طرفًا على طرف وتسوّغ أعمال العنف والقتل والتعذيب واستباحة الأعراض والتدمير هنا أو هناك، مع أن هذه الفتاوى لم تصدر عن هيئات، ولم يجمع عليها علماء الأمة؛ وإنّما حُظيت بالتأييد من جماعات ذات أغراض ومصالح مادية، أو معنوية؛ كحبّ السلطة والهيمنة .

و جملة القول: فلئن كان علماؤنا القدماء قد درسوا الإسلام وتركوا لنا هذه الثروة العظيمة من العلوم الشرعية بسطت ظلالها على

الحضارة الإسلامية كلّها وأنتجت ثقافة إسلامية واعية فإن علماءنا الآن مطالبون بتحصين هذه الثقافة الإسلامية والحفاظ عليها من المخاطر والمزالق التي تحيط بها، وذلك بسدّ الأبواب والثغرات التي قد يتسل منها أعداء الثقافة الإسلامية من داخل الأمة، أو من خارجها...

والأمر هنا يتطلب إنشاء هيئة عليا تجمع علماء المسلمين الذين يتّصفون بهذه الصفة، صفة العلم باختلاف مذاهبهم للنّظر في القضايا الحاسمة والخطيرة، المتصلة باستتباب الأمن في المجتمعات الإسلامية وتحقيق السلم والسلاّم وزرع المحبة و الألفة وحسن الجوار، وتعميق روح الحوار.

إن تحصين الثقافة الإسلامية ينبغي أن تستمد أصوله من السيرة النبويّة وسيرة الصحّابة الأوائل رضي الله عنهم وبالخصوص الخلفاء الرّاشدين منهم، إنّه الجيل الأول الذي فهم كُنه الإسلام واستمع إلى بني الإسلام وتأدّب بأدب الإسلام فلابدّ من استمداد أصول تحصين الثقافة الإسلامية من سيرة هؤلاء الأخيار، ولابدّ أن يتجّه الباحثون والدّارسون للفكر الإسلامي هذا الاتجاه الذي من شأنه أن يحصن الثقافة الإسلامية ويعطيها المناعة الكافية حتّى لا تخترقها التيارات المنحرفة والدّعاوي الهدّامة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

أ.د. العـربي قلايليـة